

بحار الأنوار

[2] واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم * ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم * وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم (1). الحجرات: ولكن إنا حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون * فضلا من إنا ونعمة وإنا عليم حكيم (2). تفسير: " ومن يطع إنا " قال الطبرسي: قيل: نزلت في ثوبان مولى رسول إنا صلى إنا عليه وآله (3) وكان شديد الحب لرسول إنا صلى إنا عليه وآله قليل الصبر عنده فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال عليه السلام: يا ثوبان ما غير لونك ؟ فقال: يا رسول إنا ما بي من مرض ولا وجع غير أنني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لاني عرفت أنك ترفع مع النبيين وإني إن ادخلت الجنة كنت في منزلة أدني من منزلتك وإن لم ادخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبدا فنزلت الآية. ثم قال صلى إنا عليه وآله: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده، والناس أجمعين. وقيل: إن أصحاب رسول إنا صلى إنا عليه وآله قالوا: ما ينبغي لنا أن نفارقك فانا لا نراك إلا في الدنيا فأما في الآخرة فانك ترفع فوقنا بفضلك، فلا نراك. فنزلت الآية عن قتادة ومسروق بن الاعدع. ثم قال: والمعنى " ومن يطع إنا " بالانقياد لامره ونهيه " والرسول " باتباع _____ (1) المؤمن: 7 - 9. (2) الحجرات: 7 - 8. (3) أخرج السيوطي في الدر المنثور ج 2 ص 182 في ذلك روايات عن الطبراني وابن مردويه وأبى نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم (*).